بوجوه ثلثة وبمعاداته اياه متعلق بخلع وكفر على سبيل التنازع
وللنزوله متعلق بمعاداته وفائدة قوله بمعاداته التصريح بكون الجزاء
المقدر نفسه في هذين الوجهين مسببا عن الشرط تنصيصا بالفرق
بينهما وبين الوجه الثالث فانه على عكس ذلك وتعريضا للكشاف
حيث قدر الجزاء بحيث يحتاج الى اعتبار سببية الشرط للجزاء
باعتبار الاخبار به قوله او من عاداه فالسبب الحلم يريد ان المبتداء
ههنا محذوف وان نزله خبره وحتى يرد ان الموضع للمفتوحة لا للمكسورة
بل اراد ان الفاء داخلة على السبب وانه وقع جزاء باعتبار الاعلام
والاخبار بسببيته لما قبله فالمعنى من عاداه فاعلمكم بان سبب عداوته
انه نزل عليك كقولك ان عاداك فلان فقد آذيته اي فاخبرك
بان سبب عداوته انك اذيته وفي الاكتفاء ههنا على نزل على قلبك
وفيما سبق على نزل كتابا مصدقا للكتب المتقدمة اشارة الى ان
قوله تعالى فانه نزل على قلبك الخ باعتبار اشتماله على قوله على
قلبك سبب للعداوة ومن حيث اشتماله على قوله مصدقا لما
بين يديه سبب لخلع ربقة الانصاف والكفر لما معه قوله وقيل
محذوف الى اخره عطف على قوله والظاهر ان جواب الشرط مقتضى
المقابلة ان حينئذ لكون الجواب محذوفا بحيث لا يكون فانه
نزله نائبا عنه ووجهه ان يقدر الجواب مؤخرا من قوله فانه نزله
ويكون هو تعليل او بيانا لسبب العداوة كانه قيل من عاداه لانه
نزله على قلبك فليمت غيظا قال الرضي كثيرا ما يدخل الفاء على
السبب ويكون بمعنى اللام قال الله تعالى اخرج منها فانك رجيم
قوله كما عز وجل الخ يعني ان القرينة على حذف الجزاء الثاني هي الجملة
المعترضة المذكورة بعده في وعيدهم قوله اراد بعداوة الخ قال الامام
معنى العداوة على الحقيقة لا يصح الا فيما لان العدو للغير هو الذي
يريد انزال المضار به وذلك محال عليه تعالى فهي مجاز اما عن مخالفته

عن مخالفته تعالى وعدم القيام بطاعته كما ان المحبة يراد به طاعته تعالى
لما انها لازمة للعداوة واما عن عداوة اوليائه فاما عداوتهم
لجبرئيل والرسل فصحيح لان الاضرار جائز عليهم الا ان عداوتهم لا تؤثر
فيهم لعجزهم عن الامور المؤثرة فيهم قوله وصدر الكلام الخ متعلق
بقوله او معاداة المقربين كانه قيل فما فائدة ذكر لفظ الله
فان عباده المقربين مذكورون بعده فاجاب بانه لتفخيم شانهم
حيث جعل عداوتهم عداوته تعالى قوله كانهما من جنس آخر تنزيلا للتغاير
في الوصف منزلة التغاير في الذات قوله والتنبيه الخ مبني لانه
الكلام على ذلك ان الجزاء مرتبط بمعاداة كل واحد مما ذكر في الشرط
لا بالمجموع قوله وان من عادا احدهم الخ حيث سوى بينهما في الحكم
قوله اذ الموجب لمحبتهم وعداوتهم على الحقيقة واحد وهو القرب
من الله تعالى وانما قال على الحقيقة لانه بحسب التوهم والاعتقاد
قد يختلف موجب محبتهم وعداوتهم حيث احب اليهود ميكائيل
لانه صاحب الخصب والرخاء وابغضوا جبرئيل لانه صاحب كل خسف وشدة
قوله ولان المحاجة من المؤمنين واليهود كان فيهما كما سبق في القصة
قوله وقرئ ميكئل كميكعل وميكئيل كميكعيل وميكائيل كميكاعيل قوله
اي المتمردون من الكفرة لان الآيات بينة لا يلتبس بها شبهة
فكان الكفر بها مجرد عناد واستكبار قوله نزل في ابن صوريا الخ
فهو عطف على قوله قل من كان عدوا لجبريل عطف القصة على القصة
وما يكفر بها عطف على جواب القسم فانه كما يصدر باللام يصدر
بحرف النفي قوله الهمزة للانكار بمعنى ما كان ينبغي قوله والواو للعطف
على محذوف الخ بقرينة قوله وما يكفر بها الا الفاسقون عطف الفعلية
على الفعلية لان كلما ظرف نبذه ولا مجال للوجه الآخر وهو العطف
على الكلام السابق وتوسيط الهمزة لغرض يتعلق بالمعطوف كما
ذكره في قوله او كلما جاءكم رسول لانه عطف على اتينا اذ لا يجوز

جائز ...

لعله اشارة الى جواب ما قاله الفاضل العصام من ان الظاهر او التنبيه
لان الذكر لفضلهما واخراجهما من الجنس لا يجامع ذلك التنبيه
بل التنبيه على ان معاداة احدهما والكل سواء ...

اشارة الى جواب ما قال العصام من ان قول المص اذ الموجب الخ
ينافيه ما سبق ان ابن صوريا جعل ميكائيل محبوبا لان الخصب
والرخاء منه وجبريل عدوا لان الخسف والعذاب منه فتأمل ...
وباقي القراء السبعة وهم ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي
وابو بكر عن عاصم ميكائيل كميكاعيل وهي قراءة المص وكتب النظم عليها الخ
قال الشيخ العلامة من عادة المص بل اهل العربية قاطبة انهم
اذا ارادوا ان يبينوا وزن كلمة يبدلون همزتها بالعين كما في
المفصل شرح ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)